وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية – كلية التربية
قسم اللغة العربية

أوجه التشابه و الاختلاف بين الخبر و النعت و الحال

بحث تقدمت به الطالبة
فاطمة جاسم تالي
إلى مجلس قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة القادسية وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم اللغةالعربية

إشراف

د. عبد الكاظم جبر عبود

١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

المقدمة

الحمد لله الذي منّ على المسلمين بإنزال القرآن الكريم ، وتكفل بحفظه في الصدور والسطور إلى يوم الدين، وجعل من تتمة حفظه حفظ سنة سيد المرسلين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد – صل الله عليه وآله وسلم– المعلم الأول الذي أوكل الله إليه تبيان ما أراده من التنزيل الحكيم، هادي البشرية ابعثه الله رحمةً للعالمين ينقذهم من ضلال الجهل والكفر إلى نور العلم والإيمان ، بهداه نقتدي وعلى نهجه نسير ، وصل الله على آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد

فهذا بحث عنوانه " أوجه التشابه والاختلاف بين الخبر والنعت والحال "

يزعم الكثير من الناس ان النحو العربي قد نضج حتى احترق ، اي انه لم يعد صالحاً لبحث جديد، بعد أن اشبع بحثاً أو دراسة استمرت نحو ثلاثة عشر قرناً، غير ان مثل هذا القول لا يُسلّم الى النتيجة القائلة بأن عصر البحث في النحو قد ولى وانتهى ، بل آن الأوان لنا أن نبحر في يمّه لارتياد آفاق جديدة في الدراسات اللغوية والنحوية ، فالنحو مازال أرضاً خصبة صالحة لكل زمان ومكان ، ففيها من المجالات الجديدة التي تحتاج الجهود الكثيرة لاكتشاف خصائصها وأبعادها.

لذا استعنت في كتابة بحثي خذا بطائفة من المصادر النحوية المهمة ككتاب سيبويه، والمفصل للزمخشري وشرح كافية ابن الحاجب للاستراباذي، وهمع الهوامع للسيوطي، وشرح قطر الندى لأبن هشام وغير ذلك من الكتب القديمة والحديثة ، على الرغم من وفرة المصادر والمراجع إلا إنني واجهت صعوبة في إيجاد أوجه تشابه واختلاف بين الموضوعات الثلاثة ، وذلك بسبب تعدد آراء العلماء في القضية الواحدة ، ولكنني ذللت هذه الصعوبة للانتصار للرأي الصائب بالدليل الأقوى في سبيل الوصول إلى أهم أوجه التشابه والاختلاف وأشهرها.

فجاء هذا البحث في ثلاثة مباحث فالمبحث الأول تناول الخبر والنعت والحال في اللغة والاصطلاح وبين كلاً منها بياناً واضحاً.

في حين جاء المبحث الثاني في معرفة أوجه التشابه بين هذه الموضوعات حيث وضحت فيه أهم التشابهات التي تجمع هذه الموضوعات فيما بينها من حيث المعنى ومن حيث التركيب اللغوي.

إما المبحث الثالث فجاء في معرفة أوجه الاختلاف بين هذه الموضوعات واهم نقاط الاختلاف وما يميز كلاً منها.

ولا يفوتني هنا أن أتقدم إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية بالشكر والعرفان، فلقد كان لهم الفضل الكثير في نشأتي العلمية ، سددهم الله تعالى الى كل خير وحفظهم ، ولا سيما أستاذي المشرف على هذا البحث .

وأخيراً أقول : ما كان في هذا البحث من خير أو فضل فمن الله تعالى ، وما كان فيه من تقصير أو قصور فمني أنا، وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين

فاطمة جاسم

تالي

الخاتمة

لم تأتِ دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين الخبر والنعت والحال عفو الخاطر، بل جاءت بعد دراسة مستفيضة لهذه الموضوعات في ثنايا بطون كتب النحو القديمة والحديثة ، فبعد دراسة هذه الموضوعات وجدت إن هناك أوجه تشابهٍ و اختلافا تجمع فيما بينها، ومن أهم تلك التشابهات التشابه فيما بينها في المعنى حيث ان لكل منها فائدة مهمة في الجملة العربية ، فالخبر هو الجزء الذي تحصل به الفائدة مع المبتدأ.

والنعت أيضا لها فائدة مهمة في توضيح المنعوت وتعينه ، والحال كذلك فهو بين ما أنبهم من الهيئات، أضف إلى ذلك ان الصفة والحال تأتيان بمعنى الخبر، والنعت في المعنى العام يشمل النعت والحال ، فهو كل لفظ فيه معنى الوصفية ويدخل في هذا الباب خبر المبتدأ، كونه وصفاً للمبتدأ في المعنى ، غير أن هذه الموضوعات تختلف فيما فيما بينها من حيث كونها عمدة أو فضلة، فالخبر عمدة وهو ركن أساسي في الجملة ، بينما النعت وهو فضلة تابعة لما قبلها يجوز الاستغناء عنها

في الجملة ، إما الحال فهي تتوسط بين العمدة والفضلة فالأصل فيها ان تكون فضلة تأتي بعد تمام الكلام، ولكنها قد تحل محل العمدة فتأخذ حكمها، كالحال التي تسد مسد الخبر، كما تتشابه هذه الموضوعات في العامل النحوي ذلك ان العامل النحوي فيها جميعاً هو العامل اللفظي، فالعامل في الخبر هو المبتدأ، والعامل في النعت والحال هو الفعل أو شبهه.

بيد ان من أهم أوجه التشابه بينها هو التركيب اللغوي حيث ينقسم على : الاسم المفرد ، وشبه الجملة ، والجملة. وأما المفرد فالأصل فيه ان يكون مشتقاً، وهو في هذه الحال متضمن للضمير، ولكن جاز وقوع الجامد خبراً ونعتاً وحالاً، حيث يقع المصدر خبراً أو نعتاً أو حالاً، والجامد لا يتحمل الضمير.

والقسم الثاني هو شبه الجملة حيث يقع شبه الجملة نعتاً وخبراً وحالاً وهي على تقدير وجوباً تقديره " مستقر" أو استقر والأولى إن يكون التقدير اسماً لا فعلاً، لأنه من قبيل المفرد ، بيد انه لا يقع ظرف زمان خبراً عن اسم عين، ولا حالاً منه ، ولا نعت لعدم الفائدة ويشترط في شبه الجملة الواقعة نعت ان يكون منعوتها نكرة، لأنه لو كان معرفة تكون في موقع الحال .

والقسم الثالث من أقسامها هو الجملة ، والجملة الواقعة خبراً او نعتاً او حالاً نائبة هي عن المفرد، ومؤولة به ، ويشترط فيها ان تكون خبرية محتملة الصدق والكذب.